Copyright © King Saud University

كما مدعوا لك طبيبا ينظر في مرضك الشديد فقال قد نظرت اني
فقال اني فعال لما اريد وتلى قوله تعالى وجاءت سكرة الموت
بالحق ذلك ما كنت منه تحيد واعلموا ان الدنيا لا تدوم
وان العرض على الله محتوم وان اصحاب الشمال في سموم
وحميم وظل من يحموم وان اصحاب اليمين في نعيم مقيم
يسقون من رحيق مختوم والله لابد من حشر الاولين والاخرين
ولابد من سؤال المتقدمين والمتاخرين بين يدي رب العالمين
ولابد من المناقشة على كل عمل من معاملة الخالق والمخلوقين
ثم تدعوا وتقرا والذي جاء بالصدق وصدق به الا انه

الخطبة الثانية اشهد حامدا الثاني الحمد لله الذي فضل بعضكم
على بعض في الرزق وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج خلقكم
في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق وحث على تكثير الاعمال
الصالحة ذلك بان الله تنزل الكتاب بالحق لا تساوي الدنيا عنده
جناح بعوضة ولا يرضى ان تكون لاوليائه معروضة بل
يعطيها لمن يحبها ولم يحبه ولا يعطي الدين الا لمن يحبه ولا يحب
الا من قنع بما اعطاه ربه وقسم ارزاق بني آدم وهم في بطون
الامهات ولا يزداد الحريص في الدنيا وند ما بعد الممات
احمده سبحانه وتعالى حمد من قنع بالقليل ورجع الى الله ليجبر
قلبه بالكثير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
من قنع برزقه وتوى منه الدين لما سمع قوله تعالى ان الله هو
الرزاق ذو القوة المتين واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله

عليه

عليه وعلى عبده ورسوله المؤيد بالكتاب المبين اللهم فصل وسلم
عليه هذا النبي الكريم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين
صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين ايها الناس
انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وانتم الراحلون السايرون
من غير شك ولا تردد فتقللوا من الدنيا فان الموت اقرب
اليكم من حبل الوريد واقتدوا بما مضى من السلف واهتدوا
بهداهم في التقلل والكلف فمثل هذا الشهر ولي عمر رضي الله
عنه الخلافة وكان في يده من الاموال في زمنه مالم يعطه احد خلافة
فصعد المنبر وخطب الناس وفي لباسه اثني عشر رقعة
تقللا من الدنيا فلم يرغب في السعة لعلمه ان ذلك لا يزيده
عند الله الا رفعة وكان لا ياكل من الادم غير الزيت حتى اسود جلده
ولم يجعل لنفسه من مال المسلمين الا درهمين يتقوى بهما هو
وعياله وولده ولقد ابطا يوما عن صلاة الجمعة فخرج واعتذر للرجال
فقال اني كنت اغسل قميصي وما لي سواه فلذلك تاخرت عن الخروج
وقت الزوال وكان يحمل الدقيق على ظهره ويذهب به وهو
خليفة الى من يعرف شدة فقره هذا هو الذي اعز الله به
الاسلام وافضل من مشى بعده على وجه الارض من الانام
وكان مع ذلك يقول ليت ام عمر لم تلد عمر ولم ار الدنيا ولم
اكن من البشر فليف بمن ترك الاعمال الصالحة وانهمك على
المعاصي بكل عضو وجارحه فليت شعري ما الذي ينتظره
العاصون افامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون

اما بعد عباد الله او
اوصيكم واياي بتقوى الله
فانها اجمع للمعاقل
وانفع في السرائر